

صورة الاعتزاز بالذات والإرث الحضاري وقوة الاعتصام بحبل الله المتين، ولم تخفهم جميعاً تهديدات الحاقدين على وحدة اليمن ولم تفت في عضدهم مؤامرات أعداء الوحدة اليمنية، بل زادتهم صلابة وقوة على قوتهم المستمدة من قوة الإرادة الإلهية التي لا تعولها قوة على الإطلاق.

إن المؤتمر المعزز بقوة الإرادة الشعبية ماضٍ في درب الحرية والكرامة والعزة في سبيل استكمال بناء الدولة اليمنية الحديثة التي بدأ خطواتها الأولى في 22 مايو 1990م ومع كل قوى الخير والسلام، لأن الجميع أدرك أن عزة وكرامة اليمنيين كافة في وحدة الأرض والإنسان والدولة وقد استفاد الجميع من السبلات التي أظهرتها الأزمات الكارثية منذ 2011م وحتى اليوم، وبات من المعلوم أن عنوان الشموخ والقوة والمكانة يكمن في وحدة الدولة اليمنية واقتدارها وتجميع عناصر قوتها القومية.

إننا اليوم أمام فرصة جديدة لاستكمال بناء الدولة اليمنية الحديثة دولة النظام والقانون وسيادة الدستور على كل المكونات الجغرافية والبشرية للجمهورية اليمنية، وينبغي اسناد الفعل الوطني في هذا الاتجاه وعدم التخاذل لأنه السبيل الوحيد لتجاوز مؤامرات التشطي والانشطار التي خطط لها أعداء اليمن ومنتظرون تنفيذها بأيدي يمنية، وقد تجاوزنا الكثير من المؤامرات، وينبغي أن يدرك كل يمني حر بأن مكانته في قوة الدولة الواحدة والموحدة والقادرة والمقتدرة على حماية كيانها وبقائها واسهاماتها في الحاضرة الإنسانية بإذن الله.

بعد قرابة عامين، شلت فيها هذه الاختلالات التي تترك الحكومة واجهتها الأمنية مصدرها- كل مناحي الحياة وأوقفت عجلة التنمية ليس فقط لعجز وفشل الحكومة في إدارتها بل لتزايد الاختلالات الأمنية.. فكم صاح البرلمان من هذه الاختلالات التي وصلت إلى بعض أعضائه؟! وكمن مرة دعا فيها حكومة باسندوة إلى المثول أمامه لمساءلتها وتبيان حقيقة الأوضاع الأمنية المأساوية التي تعيشها البلاد والعباد وانعكاس ذلك على الجانب الاقتصادي والخدمي مثل التقطعات وضرب أبراج الكهرباء، وتفجير أنابيب النفط والغاز اللذين يشكلان 70% من إيرادات الخزينة التي انكسرت جسدتها وجعلها عاجزة عن تنفيذ الالتزامات، والاستعانة بطلب المساعدات من الخارج مما جعلنا اضحوكة أمام الإشقاء والاصدقاء وفي المقدمة الدول المانحة.

ومن المدهش أن توصيات نواب الشعب «البرلمان» لم تتضمن دعوة ومطالبة الحكومة بتحسين مستوى معيشة الناس التي بدأت فجوتها تتسع يوماً بعد آخر حتى باتت تندر بخطر اجتماعي تدفع إلى ثورة شعبية.. وتجاهل البرلمان الشعب الذي يمثله وهو يقر هذه الموازنة الضخمة والأولى في حياة البلاد.. الأمر الذي يجعلنا نذهب إلى التأكيد وليس التوقعات أن العام الجاري سيكون كارثياً وفوضوياً بامتياز.

كل الدروب... ضعيت
كل الإحلام... بعثرت
عذراً... أيها الوطن
كان النفاق... أكبر من الخيام
كان الخداع... أرفع من العلم
كان الرصاص... أبلغ من القلم
عذراً.. أيها الوطن
كنا نجوب الشوارع... نبحث عن الأمان
بين نقاط التفتيش... ورصاصات الأثم
كنا نهتف... بحيا الوطن
كنا ننام... على الأمل

أحمد أبكر الأهدل

على رصيف الوطن
عذراً.. أيها الوطن
دمرناك على عجل
سلمناك إلى القاتل بلا تهم
عذراً.. أيها الوطن
قتلنا عصفير صباحك
أسقطنا في ليك القمر
عذراً.. أيها النازحون.. المقهورون.. الحالمون
عذراً.. لكم.. أخطأنا
فكان الثمن.. مات الوطن... مات الوطن..



قوة التحدي؟! علي الغثري

اليمن العليا على ما عداها من المكاسب والمنافع الخاصة، وكان الأمين والمؤتمن والفارس الذي جعل من اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر غايته المقدسة اليقينية التي لا يرقى إليها الوهن والضعف، ولا تخف في الله لومة لائم أو تهديد غادر وماكر أو جور فاجر، وبرهن على قوة اعتصامه بحبل الله المتين بقوة الفعل الوطني المقدس الذي أعاد الأمل وبث التسامح والتصالح من أجل عزة وكرامة إنسانه اليمني المعاصر.

إن قوة الإصرار ووضوح الرؤى دليل قطعي للدلالة على أن المؤتمر الشعبي العام يمتلك البعد الاستراتيجي لبناء الدولة اليمنية الحديثة، ومن أجل ذلك جاء تحالف القوى الوطنية معه في التحالف الوطني الديمقراطي وتكتلت حوله القوى السياسية والاجتماعية في مكونات الحوار الوطني وبرز الجميع في أزهى



مغني جنب اصنع!!

إقبال علي عبدالله

هي حكومة وبكل المقاييس واعتراف كل من تابع نشاطها أنها فاشلة وأدخت البلاد والعباد في النفق المظلم.
وفي قراءة ولو سريعة لبعض هذه التوصيات سندرك هزلية مثل هذه التوصيات، على سبيل المثال وليس التحليل التوصية التي جاءت بشأن البيان المالي حيث أوصى نواب الشعب حكومة باسندوة بأن «تجعل قضية معالجة الاختلالات الأمنية على رأس أولوياتها، باعتبارها تشكل التحدي الأكبر الذي يواجه عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتهدد الاستقرار والسكينة العامة»، أليس هذا مضحكاً بعد أن «بلغ السيل الزبي» من الاختلالات الأمنية التي بدأت وتصاعدت منذ اليوم الأول لتشكيل الحكومة وليس

> في ختام أعماله للفترة الثالثة من الدورة الثانية لدور الانعقاد السنوي العاشر يوم السبت الحادي عشر من يناير الجاري أقر مجلس النواب «المعتق» الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2014م.

المدهش والمضحك في وقت واحد أن نواب الشعب الذين يمثلون معظم المكونات السياسية في البلاد قد أوصوا حكومة الوفاق بعدد كبير من التوصيات وشددوا على الحكومة الالتزام بها عند تنفيذ الموازنة.. توصيات بلغت نحو ثلاث وسبعين توصية شملت مختلف جوانب الموازونات المرتبطة بنشاط الدولة.. أقول المدهش والمضحك ليس في جانب مضامين هذه التوصيات لموازنة بلغت «تريليونين و204 مليارات 267 مليوناً و545 ألف ريال» وقدر مبلغ العجز «679 ملياراً و264 مليوناً و647 ألف ريال».. بل المدهش والمضحك أن معظم التوصيات ذكرتنا بالمثل المعروف «مغني جنب اصنع!!».

مغني- وأقصد البرلمان الذي يحاول أن يضحك على نفسه وعلى الشعب بإقراره هذه الموازنة الكارثية، وحكومة منذ تشكيلها في السابع من شهر ديسمبر العام 2011م بموجب ما نصت عليه المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة،

اعتذار ثائر

> غنى الشباب.. ورقصوا
تبادلوا التهانى.. وأمنوا
نصبوا خيام النصر... على أرض الصبر
وطافوا شوارع اليأس... وهتفوا
يحيا الوطن...
قف يا زمن
في صباح ملينٍ بالصراخ
سقط الشباب... سقط الوطن
لم يبق من الأمل
سوى الصور... بقايا خيام
عذراً أيها الوطن...
كل الطرق... قطعت

> عندما يكون الهدف سامياً ونبيلاً بحجم اليمن الواحد والموحد والقادر والمقتدر يكون الرضا والقبول، وعندما يكون الوطن فوق الاعتبارات الأخرى تتقارب القلوب والأفئدة وتلتئم الجراحات النازفة، وعندما يعلو صوت اليقين بقديسة السيادة المطلقة على كل المكونات الجغرافية والبشرية تشتد السواعد وتتشابك الأيدي المعينية والسببية والحيمرية من أجل بناء الدولة اليمنية الحديثة، وعندما تختفي المصالح الذاتية والفئوية والمذهبية والمناطقية والقروية تظهر القوة والعزة والمنعة وقوة عناصر القوة القومية للجمهورية اليمنية.

نعم ذلكم ما لمسهُ الشعب بكل مكوناته السياسية والاجتماعية والمذهبية في المؤتمر الشعبي العام الذي مثل اليقين في قدسية التراث الوطني وسيادته المطلقة ودولته الواحدة والقادرة من خلال قوة الموقف وصلابة الإصرار وعظمة الإقناع ووضوح البيان والبرهان الذي تجلى به المؤتمر الشعبي العام منذ الأزمة الكارثية في 2011م وحتى اليوم، حيث شهدت مكونات الحوار الوطني صلابة وقوة في رؤى ومواقف المؤتمر لم تشهد لها مثيلاً في المكونات الأخرى، ثم انعكست تلك الرؤى الوطنية والمواقف الجسورة على الشعب الذي مثل القوة الحقيقية التي يستمد منها المؤتمر الشعبي رؤاه ومواقفه الجسورة بقوة إيمانه المطلق بأن إرادة الشعب من الإرادة الإلهية التي لا سلطان عليها مطلقاً.

ومن أجل ذلك فلا غرابة أن نرى الشعب يهتف بالجلال والإكبار للمؤتمر الشعبي العام، لأنه مثل إرادته المطلقة وغلب مصالح



الانتصار للإرادة الشعبية

علي عمر الصيعري

بإقرار الجلسة العامة الختامية الأولى لمؤتمر الحوار الوطني ظهر يوم السبت الماضي، تشكيل لجنة لتلقي ملاحظات المكونات حول مشروع ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار والبيان الختامي لمؤتمر الحوار وإعادة صياغتها وتقديمها للجلسة العامة، يكون المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه انتصر للإرادة الشعبية التي وضعت ثقتها فيه وفي بعض مكونات مؤتمر الحوار الوطني للخروج بضمانات تنفيذ مخرجاته بإيجاد ضمانات تتسم بالواقعية والديمومة كونه لم ير في ما ورد في ما يسمى «وثيقة الضمانات» أنها تمثل ضمانات واقعية لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار بأي شكل من الأشكال، كونها تحالف الموجهات التي تمسك بها المؤتمر وحلفاؤه التي تتمثل بـ (الالتزام بالمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة وعدم الخروج عليها باعتبارها خارطة طريق للتسوية السياسية اللازمة لليمنية والتي حددت المبادئ والأهداف والاستحقاقات بوضوح كامل لا يقبل أي لبس أو اجتهاد) بحسب ما جاء في وثيقة الملاحظات التي تقدمت بها إلى رئاسة مؤتمر الحوار، وذلك باعتماد الجلسة الختامية العامة للملاحظات والمقترحات التي تقدمت بها لجنته العامة وجلسته المشتركة مع حلفائه.

هذا الموقف الشجاع والمسئول الذي وقفه المؤتمر وحلفاؤه مما يسمى بالوثيقة «المفخخة» التي وضعها المندوب الدولي «جمال بن عمر» في غفلة من الزمن وحاول جهده تمريرها في ختامية مؤتمر الحوار، فقول إن هذا الموقف الذي حظي كذلك بتأييد أغلب مكونات مؤتمر الحوار قوبل بإرتياح شعبي واسع كونه عبر عن الإرادة الجماهيرية التي اشترطت اعتماد مؤتمر الحوار على الموجهات الأساسية كخارطة طريق تحفظ لمخرجاته أهدافها وتطلعاتها في يمن موحد يعتمد النسق الاتحادي الذي يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره، وفي نفس الوقت يحفظ للقضية الجنوبية حقوقها في إزاحة المركزية الشديدة، وتكوين أقاليمها ضمن خارطة الجيوبوليسية لليمن الواحد.

ومن خلال تقديم المؤتمر وحلفائه لملاحظات ومقترحات موضوعية وعقلانية استندت على الموجهات الشاملة، ابتداءً بالالتزام بنصوص وأحكام الدستور والقوانين النافذة، والتقدير والالتزام بالمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة واستحقاقاتها الترتيبية، مروراً بـ:

- 1- تشكيل لجنة صياغة الدستور.
- 2- إقرار مسودة الدستور.
- 3- الاستفتاء على الدستور بالسجل الانتخابي الحالي.
- 4- إقرار قانون الانتخابات من قبل مجلس النواب الحالي.
- 5- إجراء الانتخابات البرلمانية.
- 6- تشكيل الحكومة على ضوء نتائج الانتخابات.
- 7- انتخابات رئيس الجمهورية.

وصوراً إلى (الالتزام بقراري مجلس الأمن، والتوقيع على مخرجات الحوار الوطني من كل المكونات السياسية المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني بعد استيعاب الملاحظات من مختلف المكونات والوصول إلى مرحلة التوافق التام عليها، واستمرار رئيس الجمهورية في ممارسة كامل صلاحياته حتى يتم انتخاب رئيس الجمهورية الجديد.. واستمرار مجلس النواب الحالي كمؤسسة دستورية وتشريعية يمارس كل صلاحياته المنصوص عليها في الدستور النافذ والمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة حتى انتخاب مجلس جديد، ويسري الأمر على مجلس الشورى كمؤسسة دستورية وعلى السلطات المحلية كونها سلطات منتخبة بحسب ما جاء في مذكرة المؤتمر الشعبي العام المقدمة لرئاسة مؤتمر الحوار والجلسة الختامية العامة.

أخيراً.. فأمل في تدارس اللجنة التي شكلتها الجلسة الختامية العامة الأولى، والمكونة من 18 عضواً، لملاحظات ومقترحات المؤتمر وحلفائه بعقلانية ومنطقية، وأن تكون عند مستوى مسؤوليتها الوطنية لتختتم مؤتمر حوار وطني دام عشرة أشهر، ويعد الأول من نوعه في اليمن والوطن العربي عامة، وإننا لمتفائلون بذلك.

زاوية حارة

ليس من عندي

فيصل الصوفي



طوال خمسة أشهر ووسائل إعلام الإصلاح واللواء، علي محسن، تنقل أخبار دماج تباعاً، وهذا موجز بعض تلك الأخبار: وصل 200 مقاتل من أبين ولحج إلى محافظة مأرب في طريقهم لنصرة دماج.. وصل أكثر من 500 مقاتل من تعز واب وصنعاء والمهرة والحديدة وشبوة، إلى جبهة حاشد استجابة لدعوة الشيخ الجوري لنصرة دماج.. كشف القيادي السلفي الشيخ أبوإسماعيل الوادعي عن فتح جبهات جهادية جديدة ضد الحوثيين، إضافة إلى نقاط عسكرية لأسر الحوثيين واعتقالهم ومنع الإمداد العسكري والتمويني عنهم.. كشف الوادعي عن توافد العديد من رجال القبائل مليوناً لدعوة الجهاد.. في تطور ميداني لافت نجح التكتيك الجديد الذي قادته حلف النصر لدماج في كسر يد الحوثيين في كل أنحاء محافظة صعدة.. تكبد الحوثيون خسائر كبيرة في صفوف مقاتليهم ومعداتهم.. وقال البيان إن حلف النصر كسب مغانم وصفها بالفتح المبين لمجاهدي السنة.. تمكن مقاتلو حلف النصر من محاصرة الحوثيين ولم يبق سوى منفذ واحد يؤدي إلى صعدة.. أعلن حلف النصر اليوم عن تكبد الحوثيين خسائر فادحة في صفوف مقاتليه في معارك حامية الطويس.. تكبدت قوات الحوثي مساء أمس خسائر فادحة في المواجهات.. وفي نهاية المطاف، ها هم السلفيون في سعوان بلا مأوى، وشيوخ حزب الإصلاح مستمرون في حملة «أغنيوهم» لجمع الأموال لجبهة النصر الإرهابية في سوريا.

وبشأن الأجناب في دماج، كانت وسائل الإعلام نفسها تسوق أخباراً تزكّي بها كلام الحوثي عن التكفيريين الأجانب، ومنها: قال محمد الغرابي إن أكثر من 50 قتيلاً بينهم 3 جزائريين وباكستانيين، وقتيل أماراتي وقتل من دول أجنبية أخرى.. أكد سرور الوادعي أن 20 من القتلى أجانب.. قتل 10 أجانب أحدهم جزائري.. طالب سرور الوادعي دول عربية وأجنبية بسرعة التدخل لإنقاذ المئات من طلابها الذين يدرسون في «دار الحديث» قبل أن يتعرضوا للإبادة من قبل الحوثيين!

لقد تبين أن وسائل الإعلام تلك، كانت تحرض، وتغذي غباء السلفيين، الذين لا يفهمون في السياسة، وكل علمهم «قال حدثنا»، فقد استغلهم حزب الإصلاح كما ينبغي له، لعلمهم يزيحون من طريقه منافسه في الساحة الدينية، ثم ضحى بهم، فبعد تلك الأخبار ذهبت الانتصارات الوهمية، وقرر السلفيون الخروج من دماج لأن شيخهم الجوري رأى أن بقاءهم هناك لم يعد ممكناً.. وهناك مغالطة كبيرة حول هذا الأمر، وهي الترويج بأن رئيس الجمهورية أمر الجوري بالخروج مع أصحابه، وأنهم قبلوا بذلك مكرهين طاعة لولي الأمر! وهذه المغالطة يتم الترويج لها، رغم أن الوثيقة التي كتبها الجوري بيده، وهي منشورة، وفيها أن الجوري طلب الخروج من دماج هو ومن أراد من طلابه من غير أهل دماج.. ونقل النائب الإصلاحي محمد الحزمي عن الجوري كلاماً أكد فيه أنه اختار الخروج بإرادته، وأن الرئيس لم يطلب منه مغادرة دماج..

وهذا عبد القادر هلال الذي رعى اتفاق وقف إطلاق النار، يقول إن قرار رحيل الجوري وطلابه من دماج لا هو قرار دولة، ولا قرار لجنة، بل الجوري قرر أن يسافر والطلبة قالوا قررنا نسافر معه!



حسين علي الخلقبي

الوحدة الوطنية وأنهميار الجيش، ومن يشك في صعوبة إجراء الانتخابات فعليه أن ينظر إلى الشعب المصري العظيم الذي نزل للاستفتاء على الدستور متحدياً كل الصعوبات والتهديدات والتحديرات الإرهابية أكثر من عشرين مليوناً حملوا أكتافهم بأيديهم ونزلوا جياً في مصر، وقالوا: نعم للدستور وانتصرت مصر نصراً كبيراً وكاسحاً على الجماعة الإرهابية.

ختاماً.. أجمّل التهاني للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام بنجاح العملية الجراحية ويستمر الزعيم في العمل من أجل الوطن، والجماعة الإرهابية تتواصل في بث الشائعات، ومن أراد أن يلعن نفسه فليكتب.. حفظ الله اليمن من كل مكروه.. والمكر السيل لا يحق إلا بأهله.

الديمقراطية تهزم الإرهابيين

> انتصرت مصر ونجح الاستفتاء على الدستور ونسبة كبيرة وساحقة.. فألف مبروك لام الدنيا وتهانينا للشعب المصري الشقيق.

عادت بي الذاكرة وأنا أتابع عملية الاستفتاء على الدستور في جمهورية مصر العربية، إلى عملية الاستفتاء على الدستور في الجمهورية اليمنية في عام 1991م.. حيث وفي كلتا العمليتين وقفت جماعة الإخوان المسلمين الرهابية ضد الاستفتاء، وعملت جاهدة على المقاطعة وإفشال التصويت وأيضاً كانت هذه الجماعة الرهابية تقف في كفة وبقية الأحزاب والقوى السياسية تقف في الأخرى وانتصرت الديمقراطية وهزم الإرهابيون.. هم يريدون الوصول إلى السلطة والاستحواذ عليها ثم يصرون فتاواهم النشاز عن القيم والمبادئ والقانون والشريعة، يحرمون الديمقراطية ويدعون أن الحكم

العام وما خفي كان أعظم. فألف مبروك للأشقاء في مصر بالنصر الكبير، وعلينا المطالبة بتنفيذ المبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية المزممة وإجراء الانتخابات، لأن المحاصصة الحزبية تساعد الفاسدين على نهب المال العام.

إن الديمقراطية وحكم الشعب نفسه بنفسه هو الطريقة الصحيحة لإخراج اليمن مما هي فيه. إن إجراء الانتخابات هو السبيل الوحيد لقطع الحبل السري الداعم للإرهابيين من المال العام، فاليمن لا تتحمل المزيد من الفوضى والانفلات الأمني والإنهيار الاقتصادي. إن محاولة الالتفاف على تنفيذ المبادرة الخليجية وألبيتها معناه المزيد من المعاناة والألم وتصعد